

يقرأون ولا يتتبعون ، لقد كنت أعرف أن « عقدة » نفسية قد طنت على بعض هذه النفوس فدفت أصحابها إلى إشار تطلق الحياة الأدبية والتوقف عن الإنتاج ا

تلك هي غلبة الأدب الذي يطلقون عليه كلمة « الخفيف » والذي لا أراه سالما لأن يكون لونا من ألوان الأدب ... فقد مرت بمصر فترة ، كانت الصحافة وهي التي عمك زمام الإنتاج تحرص على أن تقدم للقراء تلك الألوان التي تتصل بالتراثر والرغبات الرخيصة

وقد جندت لهذا اللون بعض كبار الكتاب الذين حرصوا على « القدر » الضخم من الأجر ، متجاهلين تاريخهم القديم ، وماضيهم المعروف

ولا شك أن الأدب الرفيع قد تخلص تحت ضربات هذا اللون الجديد ، وانزوى وآثر هؤلاء الأدباء الانزواء أيضا وقد حق لنا الآن أن تطالب هذه الأسماء بأن تتأنف جهودها وعملها مرة أخرى بعد أن بدأت بشارت النهضة الجديدة التي سيكون « الأدب الرفيع » من أول قواعدها

السجل الثاني

نظرة واحدة في السجل الثاني الجديد عن سنة ١٩٥١ تغطي فكرة واضحة عن ضعف الإنتاج الأدبي خلال العام فعدد الكتب القوية التي يمكن أن يطلق عليها هذا الاسم قليل جدا ، بل نادر ، وإنما هي مجموعة من الكتب ؛ صدرت على طريقة الصحف التي تطبع في سرعة وتكتب في سرعة . . والتي ليس فيها بحث عميق ، ولا تأمل واضح ، ولا دراسة رصينة إنما هي مجموعة من الأفكار ، كتبت ونشرت ، ولما استوف عناصر السكال.. فإذا نظرنا في الإحصائيات ، وجدنا ظاهرة ضعف الإقبال على القراءة واضحة ، غاية الوضوح

فإذا كان القراء في مدينة كلقاهرة في خلال عام كامل لايزيد عددهم على ١٩٢ ألف في جميع دوائر الكتب، النار الرئيسية والدور الفرعية ، أي بمعدل ٥٢٤ قارى في اليوم ، فإن هذا يعطى صورة صحيحة لمدى (إقبال !) القراء على البحث والقراءة والدراسة ، مع ملاحظة أن هناك عددا كبيرا - من هذا الرقم - من الطلبة الذين يماودون التردد على النار مرتين في اليوم الواحد وخاصة

للادب الرفيع في السبوع

للأستاذ أنور الجندي

تلقى الأدباء ذلك النبأ الذي أعلنته الرسالة في العدد السابق ، بأنها ستجدد ، وبأن الرواية ستعود إلى الصدور ، بالفرح والابتهاج ، فقد كان طبيعيا أن تجرى الرسالة في موكب النهضة ، وهي التي حمل صاحبها القلم منذ ثلاثين عاما يدافع به عن الفلاح والعامل ، وطالب بحقوق الفقراء والضعفاء ، ولطالما كانت مقالاتها هي صرخة الحق في وجه الباطل عندما كان الباطل قويا ، ومتسلطا ولا شك أن الأدب العربي في حاجة إلى « الرواية » حاجته إلى المجلة القصصية الفنية ، بعد أن انتشرت تلك الألوان التهافتة من القصص

والذين طالما الأعداد التي صدرت من الرواية في سنيها الثلاث مازالوا يذكرون ذلك الفيض الرائع من القصص العربية والترجمة ، المنقولة في أسلوب رفيع ، وعلى نسق بكرم الذوق ، وبغير الخلق ، ويضع قواعد السمو والرجولة

ويتصل بهذا أن الأستاذ الزيات قد أخذ يفرغ لهذا العمل بعد أن ترك مجلة الأزهر ، وقد كانت عودته إلى الرسالة جسيمة إلى القراء الذين كانوا يطمعون في أن يوحد كاتبنا الكبير جهوده في ميدانه الأصيل ، ولا سيما بعد أن رسم لمجلة الأزهر الخطلة المثلى ، وأصبح على القارئ عليها أن يمضوا على نفس المنهج

الكتاب الذين آثروا الانزواء

لقت نظري ذلك الكتاب الترجمة الذي صدر هذا الأسبوع للدكتور محمد أبو طابطة ، فقد آثر الدكتور أن يحتنى وقتنا طويلا من دنيا الصحافة والأدب .. بعد أن ظل اسمه وقتنا من أبرز الأسماء في الصحافة المصرية

وقد جدد هذا الذكر في نظري البحث عن الأدباء الذين اختفوا في السنوات الأخيرة وآثروا أن يعيشوا حياتهم الخاصة

أيام الامتحانات الأولى والملحقة

الفراءات : ضعف في الكرم والكيف

. . . وقد رأيت أن أعرف الألوان التي يقرأها شبابنا الذين يترددون على دور الكتب فوجدت في أيدي الشباب في سن السابعة عشرة قصص: صورته دوريان جراي، ورأسوتين، ويرون، وكومن، وعربة اللذة وروايات موريس بلان، عن أرسين لويين وليس في قصة من هذه القصص ما يرفع مستوى الشباب من ناحية الفن أو الذوق أو الخيال أو الأدب، وإنما هي قصص هاجمة مأجبة، كلها شهوة وإثم وفجور وسرقات أنا لا أعيب قراءة القصة الممتازة، كقصص شكبير ورنارد شو وجوته ولا مرتين . . . فهي تربي في الشباب روح البيان والإنشاء والكتابة

وإذا كنا نعيب على الشباب البعد عن القراءة، بصفة عامة والقراء النافعة بصفة خاصة . . . فإننا لا ننسى أن نذكر أن وسائل طلب الكتب في دار الكتب مازال معتدة، فإذا طلبت دوريات الصحف في الغروب قيل لك إنه ليس بالمخزن نور، وإذا طلبت أكثر من أربع كتب رفض طلبك، هذا فضلا عن عدم وجود مراجع كاملة واضحة . . . أما إذا كان هنالك أديب من الأدباء أو مفكر من المفكرين يريد أن يبحث فنا أو مادة . . . أو علما، فإنه لا يجد ما يعينه إذا لم يكن له صديق من موظفي دار الكتب وتلك ملاحظات خفيفة نهدبها إلى الأستاذ الكبير توفيق الحكيم

أرب الجيسم وتاريخه

من الملاحظ أن تاريخ الجيش المصري لم يكتب بعد على وجه موسوعي أو كامل . . . وذلك نقص، إن كنا قد قصرنا فيه في الماضي، فإننا يجب أن نتلافاه اليوم

الحق أن جيشنا له تاريخ مشرق، منذ عهد طويل، منذ الفراعنة عند طرد الهكسوس . . . وعندما وقف وقفته في كونهامية، ومواقفه في فتح عكا وبطولته في عين جالوت وهو الجيش المصري الذي رد العليبيين، في المنصورة ودمياط، ورجاله الأبطال م الذين أسروا قلب الأسد ملك إنجلترا، والقديس

لويس إمبراطور فرنسا

. . . ونحن الآن نطالب بأن يكتب تاريخ الجيش من جديد، على ضوء البطولة الرائعة التي سجلها منذ سبعين عاما عندما زحف عرابي على قصر عابدين، وبعد سبعين عاما عندما زحف محمد نجيب على قصر رأس التين وخلع فاروق إن في تاريخ جيشنا، مواقف كثيرة مشرفة، جديرة بأن تكتب على طريقة الأدب والفن لا على طريقة التأريخ، وأن بعض هذه المواقف، جدير بأن ينقل إلى السينما . . .، فقد رأينا الكثير من الأفلام السينمائية التي صورت أجزاء من تاريخنا في أوضاع مشوهة، . . . وحتى لنا في عهد النهضة أن نرد عن كرامتنا، ونذود عن تاريخنا بعض ما أصيب به في العهد الماضي من أخطاء . . . وإهمال !

الأدب المصري

يعرف قراء الصحف اليومية، ما قبل من أن الدكتورة « بنت الشاطي » ستترفع دعوى على بعض المخرجين السينمائيين لأنهم أطلقوا اسمها على فلم من الأفلام السينمائية وقد عادت الدكتورة في الأسبوع الماضي من رحلتها إلى أوروبا، هذه الرحلة الخامسة من رحلاتها السنوية التي جعلتها في السنوات الأخيرة جزءاً من برنامجها

وقد كانت هذه الرحلات زادا للكتابة الكبيرة أضافت إلى خبرتها، حين قرأت عن هذه البلاد، خبرة جديدة وتجارب واسعة زادت خبرتها سعة وتجاربها قوة وحيوية

ونحن نطمع أن نخرج رسالة ضخمة عن هذه الرحلات

وإذا كانت الدكتورة « بنت الشاطي » بصدد إخراج كتابها

« صور من حياتهن » الذي سيظهر خلال هذا الشهر فإننا نتساءل الآن عما تقرأ المرأة !

والواقع أنه ليس هناك أدب نسوي بالمعنى المعروف، وكتابات أمينة السيد، وبنت الشاطي، وسهير القلصاوي، . . . كلها كتابات مسترجلة، ليس لها طابع نسوي واضح، ولا يمكن القول بأنها في مجموعها . . . تكون أدبا نسويا بمعنى الكلمة !

ومن الناحية الأخرى فإن قراءات المرأة في مجموعها ضعيفة ومشتتة، والمرأة المصرية المثقفة عندنا في الواقع لا تقرأ . . . إن لم